

شرح العقيدة الواسطية - 13

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد قال المؤلف رحمه الله تعالى وهم وسط في باب افعال الله بين الجبرية والقدرية وغيرهم وفي باب وعيد الله بين المرجئة - [00:00:04](#) والوعيدية من القدرية وغيرهم وفي باب اسماء الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرافضة والخوارج الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد -

[00:00:25](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول المؤلف رحمه الله تعالى فيما بقي في الدرس الماضي يقول الى امثاله هذه الاحاديث المؤلف رحمه الله تعالى في هذه العقيدة المختصرة النافعة الجامعة - [00:00:45](#)

اورد ما يؤيد مذهب اهل السنة والجماعة في الاسماء والصفات من الايات ثم اردف ذلك بالاحاديث الدالة على الاسماء والصفات وختم البابين اعني باب الايات وباب الاحاديث بايات الرؤيا ثم ختم احاديث الصفات باحاديث الرؤية - [00:01:06](#) وهذا تطرقنا له بالدرس في الدرس الماضي ثم قال رحمه الله تعالى الى امثال هذه الاحاديث يشير رحمه الله بهذا الى انه لم يستوعب ما جاء رحمه الله ما اورد جميع الاحاديث والايات التي - [00:01:32](#)

يستدل بها اهل السنة والجماعة على اثبات الصفات والاسماء الى امثال هذه الاحاديث كانه قال الى اخر الايات والاحاديث. الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه - [00:01:48](#)

بما يخبر به فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة طائفة المنصورة وقد سبق شرح هذه الجملة في مقدمة الرسالة اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة في بداية الكتاب فلا داعي الى - [00:02:04](#) الاعداء بما يخبر به فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه. يعني خلافا لاهل البدع لا يستطيعون ما داموا ينتسبون الى الاسلام - [00:02:27](#)

فلا يستطيعون انكار ما جاء في القرآن من حيث الثبوت لا يستطيعون انكار ما جاء في القرآن من حيث الثبوت لانه قطعي ولو انكر احد منهم حرفا مما ثبت واجمع عليه الصحابة ودون بين الدفتين يكفر - [00:02:46](#)

وهم يدعون الاسلام فلا يستطيعون التطاول على القرآن من حيث الثبوت. نعم تحايلوا على التحريف تحريف المعاني كما تقدم تحايلوا على التحريف تحريف المعاني. واما بالنسبة للسنة فهي عندهم او جلها اخبار احاد - [00:03:06](#)

لا يثبت بها اعتقاد اخبار احد لا يثبت بها اعتقاد هذا عند المبتدعة ومشوا على هذا وبرروا نفيهم للاسماء والصفات بهذا وخبر واحد عند اهل السنة والجماعة اذا صح وثبت الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:29](#)

حجة ملزمة باجماع من يعتد بقوله من اهل العلم حجة ملزمة تثبت به العقائد وتثبت به الاحكام ويثبت به التفسير وتثبت به القراءة ويثبت به المغازي والشمال والسير والفضائل من الترغيب والترهيب كل هذا يثبت بخبر الواحد اذا ثبت عن النبي عليه الصلاة

والسلام سواء بلغ بذلك درجة الصحة او - [00:03:52](#)

قصر عنها في دائرة القبول ولو كان حسنا فانه مقبول عند كل من يعتد بقوله من اهل العلم. نعم من اهل العلم من لا يحتج بالحسن لكن الصحيح محل اجماع - [00:04:24](#)

وجماهير اهل العلم على قبول الحسن في العقائد وفي الاحكام وفي غيرها من باب اولى المبتدعة انما توصلوا الى ما ارادوا بهدم

السنة وهدمها بردها كما سمعتم هذه اخبار احاد لا يثبت بها - 00:04:41

اعتقاد اه ما تواتر من السنة يتعاملون معه مثل ما يتعاملون بالقرآن مع القرآن فيحرفونه ويتأولونه على وعلى غير وجهه ويحملونه على المحامل المرجوحة كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه لان السنة - 00:05:05

وحي مثل القرآن كما قال جل وعلا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى من غير تحريف ولا تعطيل من غير تحريف للمعاني ولا تعطيل لما تظمنته ودلت عليه من اسماء وصفات كما يقول بذلك الجهمية - 00:05:28

بالاسماء والصفات كما يقول المعتزلة في الصفات جميعها دون الاسمى وكما يقوله الاشعرية في غالب الصفات لانهم لا يثبتون من الصفات الا سيع وينفون الباقي وبهذا يخرجون عن دائرة اهل السنة كما اشرنا - 00:05:53
باوائل شرح الكتاب ورددنا بذلك على السفارين الذي ادخل الاشاعرة ومن اهل السنة فكيف يكون من اهل السنة من يرد السنة من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكبيف ولا تمثيل - 00:06:14

التكبيف بيان الكيفية فاولئك يغفلون في النفي وهؤلاء يغفلون في الاثبات وهؤلاء يغفلون في الاثبات وهما على طرفي نقيض فاهل السنة وسط بينهما بين طائفتي النفي وطائفة اه التمثيل والتكبيف الغلو في الاثبات - 00:06:30

كما تقدم من غير تكبيف يعني بيان الكيفية التي انكرها اهل العلم من سلف هذه الامة واثمتها فلا يسأل عن اي صفة بكيف وانكر الامام مالك رحمه الله على من قال كيف يستوي؟ الاستواء معلوم والكيف مجهول - 00:06:53

والسؤال عنه بدعة وامر باخراجه من مجلسه من غير تكبيف وهو السؤال بكيف او التعبير عن هذه الاسماء او هذه الصفات بكيف والجواب عنها ببيان الكيفية ولا تمثيل فلا يقال وجه كوجه المخلوق - 00:07:13

ولا سامع كسمع المخلوق ولا بصر كبصر المخلوق كما قال بذلك غلاة المثبته من المشبهة والممثلة والشيخ رحمه الله لم يذكر التشبيه كما تقدم في اول هذه الرسالة لان التشبيه - 00:07:33

قد يقع في النصوص لكنه من وجه دون وجه من وجه دون وجه فاذا جاء في النصوص كتشبيه رؤية الباري برؤية القمر ليلة البدر. هذا تشبيه انكم ترون ربكم كما في اخر - 00:07:55

خبر من اخبار الصفات انكم سترون ربكم كما هذه الكاف كاف التشبيه كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته والتشبيه اذا كان من وجه دون وجه يعني التشبيه من كل وجه هذا هو التمثيل - 00:08:14

لكن اذا كان تشبيه من وجه دون وجه فهذا لا ينفع كما جاء في هذا الحديث فالتشبيه هنا وقع تشبيه الرؤية بالرؤية لا المرء بالمرء تشبيه مثل ما ذكرنا وكرنا انه يكون من وجه دون وجه فلا ينفي وقد جاءت به بعض النصوص - 00:08:32

اما التمثيل فهو منفي لانه يقتضي المماثلة من كل وجه وآ من الامثلة على ان التشبيه لا يقتضي المماثلة لا يقتضي المماثلة ما قررناه مرارا في حديث البروك من سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير. وليضع يديه قبل ركبته - 00:08:56

يعني من من اهل العلم من يرى ان هذه مماثلة انه اذا قدم يديه قبل ركبته برك مثل ما البعير وليس الامر كذلك والا لكان اول حديث ناقض لآخره والعكس - 00:09:23

كيف يقول وليضع يديه قبل ركبته ونمنع مثل هذه الصورة التي امر بها القول بالقلب لا داعي له مع امكان حمله على ما ننصحح يعني متى يقال برك البعير اذا نزل على الارض بقوة - 00:09:37

واثار الغبار وفرق الحصى برك مثل ما يبرك البعير اما اذا وضع مجرد وضع اليدين قبل الركبتين امتثل الامر في الحديث ولم يبرك كما يبرك البعير فهنا التشبيه من وجه - 00:09:54

دون وجه من هذا النوع على كل حال التشبيه جاءت به بعض النصوص لكنه لا يقتضي المماثلة يعني التشبيه من وجه دون وجه لا يقتضي المماثلة يعني اول زمرة تدخل الجنة - 00:10:09

اول زمرة تدخل الجنة وجوهم على صورة القمر ليلة البدر حنا اذا قررنا الحق اذا قررنا الحق وفهم انتهى انتهت المسألة اسمع الان اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر - 00:10:27

هل هذا مماثل او لا تشبيه تشبيه لان ما هنا مماثلة القمر ليس فيه انف وليس فيه عينان وليس فيه فم هل هذه مماثلة او ان القمر في ذلك الوقت يكون له ابداء - [00:10:46](#)

القمر هو القمر والتشبيه بالقمر من حيث النور والاضاءة. نعم. النور والاضاءة وجوههم نيرة مضيئة كالقمر لا انها طلست ما فيها لان المماثلة تقتضي ان تكون وجوه ما فيها عينان ولا اذن ولا فم ولا انف - [00:11:01](#)

المماثلة نقول لا ابداء هذا تشبيه من وجه دون وجه فاذا فهمنا هذا زال عندنا كل اشكال. يعني بعض بعض المبتدع يفهم من ان اذا اثبتنا وجه للخالق فاننا نثبت على صورة احسن وجه مخلوق. بعض المبتدعة قالوا هذا لانه لا يليق بالله جل وعلا ان يكون الوجه مثل وجه متوسط - [00:11:21](#)

تضعه قبيح ولا نعرف من الوجوه الا هذا امام الائمة ابن خزيمة قرر المسألة وقال نثبت لله جل وعلا وجها يليق به كقول اهل السنة على ما يليق بجلاله وعظمته ولا نشبهه ولا نمثله بوجه اي مخلوق واذا كانت المخلوقات لها - [00:11:45](#)

او وجوه وتتفاوت تفاوتا كبيرا. ولا يقتضى ذلك مماثلة الحمار له وجه. الجمل له وجه. النملة لها وجه. الجرادة لها وجه. القرد له وجه. هل هذه الوجوه تتماثل؟ وهذه كلها تشترك في كونها مخلوقة - [00:12:06](#)

محسوسة فكيف بالخالق الذي ليس كمثله شيء تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا المقصود ان مثل هذه النصوص لا تقتضي التمثيل من باي وجه من الوجوه بل هم يعني اهل السنة والجماعة - [00:12:22](#)

بل هم الوسط في فرق الامة يعني الفرق في ابواب الاعتقاد على طرفي نقيض المبالغ في جهة اليمين والمبالغ في جهة الشمال واهل السنة وسط بين هؤلاء الغلاة او في بعض الابواب بين الغلاة والجفاة - [00:12:39](#)

اما ان يبالي في النفي او يبالي في الاثبات. واهل السنة وسط في هذا كما سمعنا او يبالي في الاثبات ويبالي باثبات ما يقتضي التنزيه والتعظيم ويبالي ايضا في الجفاء - [00:13:03](#)

ومع ذلك اهل السنة وسط بين هذا وهذا فهم يعتقدون ما جاء عن الله وعن رسوله عليه الصلاة والسلام في حق الله جل وعلا على ما يليق بجلاله وعظمته كما بقوله جل وعلا ليس كمثله شيء - [00:13:19](#)

هذه الجملة رد على اهل التمثيل والتكييف وهو السميع البصير رد على المعطلة رد على المعطلة كما ان الامة هي الوسط في الامم الامة المحمدية وسط بين الامم السابقة وكذلك جعلناكم - [00:13:37](#)

امة وسطا يعني عدولا خيارا وان كان اللفظ يراد به المعنوي عدولا خيارا بحيث تقبل شهادتكم على غيركم لانكم عدول خيار وسط بين الامم وكذلك للفظ منهم ونصيب. فهم وسط ايضا في - [00:13:58](#)

آآ امورهم كلها بين اليهودية والنصرانية مثلا في باب الطهارة في باب الطهارة اليهود بالغوا بالنظافة ولا تتم ازالة النجاسة بالماء بل بالقرظ ولا تتم ازالة النجاسة بالماء بل بالقرظ بالمقراض - [00:14:21](#)

والنصارى بالغوا في ملابسة النجاسات فلا تزال عندهم النجاسات بل امة وسط بينهم لا يصل تصل المسألة الى حد المقراض ولا يزاولون النجاسات وقد جاء التحذير من مزاوله النجاسات وان اكثر عذاب اهل القبر بسبب - [00:14:52](#)

عدم الاستبراء والاستنزاع من البول كما في الحديث الصحيح وذكرنا ايضا فيما سبق ان غسالا امريكي دخل في الاسلام من غير دعوة من غير دعوة وبين السبب في ذلك بانه تأتبه الملابس - [00:15:11](#)

ملابس النصارى لا تطاق من رائحتها لاشتغالها على النجاسات لانهم لا يستنجون وملابس المسلمين نظيفة ليس فيها روائح لانهم يستنجون الامة المحمدية وسط بين اليهودية والنصرانية حتى في باب آآ - [00:15:28](#)

الغلو بالمخلوقين وفي حق الخالق وفي حق الخالق اليهود وصفوا الخالق بما يتنزه عنه فجعلوه كالمخلوق والنصارى بالغوا في بعض المخلوقين فجعلوه بمنزلة الرب جل وعلا واليهود بالغوا في حق - [00:15:48](#)

مريم وفي حق المسيح فجعلوها بغى وابنها عليهما السلام ولد بغى والنصارى بالغوا فجعلوهما الهين مع الله جل وعلا والامة المحمدية رأيهم في المسيح وفي امه مدون. كما في سورة مريم وغيرها - [00:16:13](#)

ومن اجل ما جاء في المسيح في القرآن اسلم النجاشي ملك الحبشة اسلم لانه سمع الحق في المسيح سمع الانصاف والعدل بالمسيح فالامة وسط ولو عرض الدين عرضا صحيحا من غير صد - [00:16:33](#)

لانه يوجد مع الاسف من بعض المسلمين من يصد عن دين الله وهو لا يشعر لو عرض الدين عرضا صحيحا لاسلم من كان في قلبه ادنى شيء من العقل لانه هو المناسب للعقول السليمة والفطر المستقيمة - [00:16:59](#)

كما ان الامة هي الوسط في الامم فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية الذين عطلوا الباري من اسمائه وصفاته ومن وافقهم كالمعتزلة الذين ينفون جميع الصفات وان اثبتوا الاسماء - [00:17:17](#)

والاشعرية الذين نفوا جل الصفات وغالب الصفات وان اثبتوا البعض واهل التمثيل المشبهة واهل التمثيل المشبهة يعني اقتران التشبيه بالتمثيل يعني انه لان المراد بالتشبيه المقتضي للمماثلة والتمثيل هم في باب على ما سيأتي - [00:17:37](#)

هم في باب الصحابة من اهل السنة الدين ابواب الدين ابواب فاذا بحثت باب الاسماء والصفات اخرجتهم اذا بحثت باب الصحابة ادخلتهم هذا ما في اشكال اما سيأتي ان شاء الله - [00:18:09](#)

نعم عمد عمد قال اهل السنة ثلاث فراق الاثرية وامامهم احمد بن حنبل والاشعرية وامامهم ابو الحسن الاشعري والماتوريديّة وامامهم ابو منصور الماتريزي هذا رأي وهذا اجتهاد وعلى كل حال لكن رد عليه اهل العلم في هذا - [00:18:27](#)

على كل حال القول بالاطلاق ما يمكن القول بالاطلاق ما يمكن ادخالهم في اهل السنة لانه خالف السنة اما في ابواب من ابواب الدين يعني في الصحابة من اهل السنة - [00:18:55](#)

يعني اذا اردنا على ما سيأتي الان ان نستعجل هذه الامور فهم يوافقون اهل السنة في ابواب ويخالفونهم في ابواب. الاشاعرة عندهم بعض في بعض ابواب الدين اشر شر من المعتزلة - [00:19:07](#)

في بعض ابواب الدين واهل التمثيل المشبهة وهم وسط في باب افعال الله بين الجبرية والقدرية وغيرهم بباب افعال الله المتعلقة بالمخلوق في باب افعال الله المتعلقة بالمخلوق يعني خلق الخلق - [00:19:19](#)

وركب فيه قدرة يفعل بها وجعل له من الحرية والاختيار ما يناسبه فالله جل وعلا خلقكم وما تعملون فالله جل وعلا خالق الخلق وخالق افعالهم وخالقوا افعالهم وللخلق مشيئة وارادة لكنها تابعة - [00:19:39](#)

لارادة الله ومشيئته هذا قول اهل السنة فلا يفعلون شيئا استقلالا بمعنى ان الانسان يفعل الفعل من غير خلق الله جل وعلا القدرة فيه على هذا الفعل لا يستقل بالفعل - [00:20:06](#)

ومع ذلك هو حر من وجه يتصرف يعني ان شاء قام وان شاء قعد ان شاء جلس ان شاء ذهب الى المسجد وان شاء ترك له شيء من الحرية والاختيار لكن الله جل وعلا اذا لم يرد ذلك لن يكون - [00:20:23](#)

لن يكون فحريته واختياره ومشيئته وارادته تابعة لارادة الله جل وعلا ومشيئته فهم بهذا القول وسط بين الجبرية. الذين يقولون ان العبد مجبور العبد مجبور تصرفاته يتصرف يروح ويجي ويذهب للمسجد ويترك كيفما شاء قالوا حركته هذه كحركة الشجر كحركة - [00:20:39](#)

ورق الشجر في الريح لا دخل له ولا دوره له بذلك فهو مجبور. طيب اذا كان مجبور على هذه الحركات كيف يعذب الرب جل وعلا يقول كن ظالم له بهذا - [00:21:04](#)

يجبره على فعل ثم يعاقبه عليه هذا ظلم الله جل وعلا هداة النجدين وترك له حرية الاختيار بين له وهداة ثم اختار غير ما اراد الله جل وعلا ارادة شرعية وان لم يخرج عن الارادة الكونية - [00:21:17](#)

والجبرية يلزم على قولهم ان الله جل وعلا ظالم لعباده الذين جبرهم على هذه الافعال ثم عاقبهم عليها وكل انسان يدرك من نفسه انه ان شاء قام وان شاء جلس - [00:21:36](#)

لكن اذا لم يرد الله له القيام يستطيع ما يستطيع فهو مريد وهو مختار لكن هذه الارادة تابعة لارادة الله جل وعلا وبين الجبرية والقدرية والقدرية الذين يقولون ان العبد يستقل بفعله - [00:21:50](#)

يستقل بفعله ولا ارتباط بين قدرته وفعله مع قدرة الله ومشينته ابدأ فاثبتوا خالقا مع الله جل وعلا. ولذا جاء الخبر بتسميتهم مجوس هذه الامة. لانهم اثبتوا خالقين كما ان المجوس يثبتون خالقين - [00:22:08](#)

في قول الله جل وعلا وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى هذه من يستدل بها الجبرية وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى بما يجاب عن استدلالهم اذ رميت يعني اثبت له الرمي بعد نفيه وما رميت - [00:22:30](#)

ازرة ما نفر رمي واثبت الرمي اذا يكون تناقض نقول لا متعلق الرمي الاول يختلف عن متعلق الرمي الثاني فالرمي الاول المراد به الاصابة وما اصبحت اذ حذفت ولكن الاصابة من الله جل وعلا - [00:22:49](#)

فالانسان بامكانه ان يأخذ حجر ويرميه. من يمنعه من هذا؟ لكن الاصابة بيد الله جل وعلا وما اصبحت اذ حذفت ولكن الله جل وعلا هو الذي اصاب بين الجبرية والقدرية النفات - [00:23:09](#)

هؤلاء يبالغون في الاثبات في اثبات قدرة الله جل وعلا مع نفي قدرة المخلوق عن الجبرية والقدرية على النقيض منهم بالغون في اثبات قدرة المخلوق ويبالغون ايضا في نفي قدرة الخالق على فعل المخلوق - [00:23:24](#)

واهل السنة وسط بينهم. فهم يثبتون للمخلوق قدرة وارادة ومشينة يتصرف من خلالها لكنها تابعة قادة الله جل وعلا وقدرته ومشينته الرازي في تفسيره وعلم من اعلام الاشاعرة ومنظر في مذهبهم - [00:23:46](#)

والخطر كبير على اوساط المتعلمين اذا قرأوا في كتابه لان الشبه يريد بها بقوة سواء كانت الشبه التي يراها او الشبهة التي لا يراها كلها يريد بها بقوة ثم يضعف عن رد ما لا يراه. يقرر ما يراه ويضعف عن رد ما يراه. ما - [00:24:08](#)

لا يراه فلماذا اوساط المتعلمين لا لا ينظروا في هذا الكتاب ويقرر الجبر في في تفسيره والقدرية هم المعتزلة هم المعتزلة ولذا يبالغ الزمخشري في نفي القدرة الالهية ويثبت للمخلوق - [00:24:26](#)

قدرة مستقلة ويوافق المعتزلة في هذا الباب الراضة فهم معتزلة في هذا الباب ولذا شيخ الاسلام رحمه الله في كتاب منهاج السنة النبوية في الرد على الشيعة القدرية فهم ببالغون في - [00:24:50](#)

اه اثبات الخلق للمخلوق ونهي عن الخالق وفي باب وعيد الله بين المرجئة والوعيدية من القدرية وغيرهم في باب وعيد الله في باب وعيد الله يعني ووعد بين المرجئة والوعيدية - [00:25:14](#)

بين من يقول لا يظر مع الايمان عمل وهؤلاء هم المرجئة يقولون ايمان افسق الناس كايما جبريل ما دام ثبت الايمان وصدق لا يظهري عمل يعمل ولو زنا ولو سرق ولو - [00:25:33](#)

فعل الفواحش كلها ولا فرق بين ان بين من يستغل العمر كله في الفواحش والمنكرات والظلم والبغي والعدوان وبين من يستغله في طاعة الله جل وعلا ونفع الخلق كلهم مؤمنون كامل الايمان - [00:25:53](#)

هؤلاء هم الغلاة من المرجئة والجهمية من هذا النوع غلاة في الارجاء وهناك من يسمون مرجئة الفقهاء لا يدخلون العمل في مسمى الايمان لكنهم مع ذلك يوافقون اهل السنة في كونه يعاقب على ما يفعله - [00:26:10](#)

من منكرات فلا يستوي عندهم المؤمن المطيع وبين المسلم العاصي. لا يستوي عندهم لان هذا يعاقب على هذه المنكرات لكن الاعمال لا تدخل بمسمى الايمان وهذا الفرق بينهم وبين اهل السنة - [00:26:32](#)

وفي باب وعيد الله بين المرجئة والوعيدية من القدرية وغيرهم في باب وعيد الله جاء الوعيد على من قتل جاء الوعيد على من زنى جاء الوعيد على من اكل الربا وعلى من اكل مال اليتيم وعلى من عق والديه وعلى من شرب الخمر جاء الوعيد على هذه - [00:26:47](#)

المنكرات على غيرها المرجئة يقولون هذا كل هذا لا اثر له لا فرق بين هذا والصلاة لا فرق بين كونه يسرق ويظلم ويعق والديه وبين كونه يصلي ويصوم النوافل الليل والنهار - [00:27:07](#)

الايمان كامل ما في اشكال ولا يظر مع الايمان اي عمل الوعيدية على النقيض. قالوا من فعل منكرات من فعل الكبائر خرج عن دائرة الايمان فليس بمؤمن ليس بمؤمن كيف ليس - [00:27:22](#)

وان طائفتان من المؤمنين قتلوا سماهم مؤمنين سماهم فمن عفي لهم من اخيه شيء اخوه سماه اخوه. كيف يصير اخوه قاتل على من وجهة نظر الوعيدية ما هو باخ خرج من الامام - [00:27:39](#)

لكنهم يختلفون فيما ال اليه الامر من من التسمية فمنهم من يقول خرج من الايمان ولم يدخل في الكفر فهو بمنزلة بين المنزلتين وهذا قول المعتزلة. ومنهم من يقول خرج من الامام ودخل في الكفر - [00:27:54](#)

وهم الخوارج ويتفقون المعتزلة والخوارج يتفقون في حكمه في الآخرة وهو انه خالد مخلد في النار يعذب كعذاب الكفار لكنه في الدنيا لا يكفر عند المعتزلة وليس بمؤمن وانه بمنزلة بين المنزلتين. واما عند الخوارج من مباشرته لهذا - [00:28:14](#)

ذنب لهذه الكبيرة خرج الى الكفر ومآله مآل الكفار يخلد في النار نسأل الله العافية واهل السنة وسط بين اولئك الذين يقولون لا يظر مع الايمان عمل ولو ارتكب اكبر المنكرات وافحش دون الشرك - [00:28:35](#)

كالشرك اه الشرك عندهم ام لا شك انهم يتفقون مع اهل السنة انه مشرك لا يغفر لان الله لا يغفر ان يشرك به لكن ما دون الشرك ليس تحت المشيئة هذا مغفور منتهي مفروغ منه عند المرجعية وعند الخوارج العكس - [00:28:52](#)

يكفر ويخرج من دائرة الاسلام فاهل السنة وسط فلا يثبتون له الايمان المطلق ولا ينفون عنه مطلق الايمان فيقولون مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. وهذا الذي تجتمع عليه النصوص هذا الذي تجتمع عليه النصوص - [00:29:06](#)

لا لا في الدنيا ما يسمونه كافر ولا مسلم يصير بين المنزلتين لا وقل يلزمهم قل يلزم على قولهم ان يكونوا في الآخرة لا في الجنة ولا في النار بين المنزلتين - [00:29:34](#)

هالكلام في الدنيا يقولون خرج من الايمان لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الشارب ولا الى اخره ولا يسرق السارق وهو مؤمن فهم يستدلون بمثل هذه النصوص - [00:30:02](#)

ويستدلون ايضا باية القتل العمد في اية النساء المقصود ان لهم ادلة لكن هذه الادلة اذا اخذت بمفردها تمسك بهؤلاء وادلة الوعد اذا اخذت بمفردها تمسك بها المرجئة لكن كيف نظرب نصوص بنصوص - [00:30:14](#)

اهل السنة وفقهم الله جل وعلا للعمل بهذه الادلة والعمل بهذه الادلة على هذا اتباعهم الى يوم القيامة انت لو رأيت شخص متشدد متطرف هل تلقي عليه نصوص الوعيد؟ لا - [00:30:34](#)

لأنك تزيده في تطرفه تلقي عليه نصوص الوعد نعم لأنك تجره الى حظيرة التوسط فنصوص الكتاب والسنة علاج جاءت على هذه الكيفية لتكون علاجا للمشكلات فمن وجد من اهل التطرف والتشديد - [00:30:49](#)

يعالج مرضه بنصوص الوعد والعكس اذا وجد شخص متسائل متراخي يعالج بنصوص الوعيد وهذا الادلة دلت عليه يعني عبد الله بن عمرو بن العاص لما جاء متحمس يبي يصوم الليل ويقوم النهار ويختتم كل يوم - [00:31:08](#)

ماذا بما عالج النبي عليه الصلاة والسلام ما عليكم من الدين ما تطيقون ان الدين يسر وان شد الدين احد لقلبه. يقال مثل هذا للمتحمس مثل عبد الله ابن عمرو. فيقال اقرأ القرآن في شهر. اقرأ القرآن في شهر - [00:31:25](#)

كل يوم جزء تقرأ القرآن في شهر لكن ما يقال لكل الناس مثل هذا شخص ما يفتح المصحف الا الا من رمضان اليه يقرأ يقال له اقرأ القرآن في شهر؟ لا يقال له السلف يختمون كل ليلة - [00:31:39](#)

وعساه يقرأ القرآن فمثل هذه النصوص انما جاءت علاج لمشاكل والا فمن من الاصل تأتي النصوص في الوسط تأتي النصوص في الوسط ثم من تعالج فهذه هذا السر في كون القرآن يشتمل على ما يستدل به جميع الطوائف - [00:31:51](#)

لكن التوفيق بين هذه النصوص والنظر بالعينين هو مذهب اهل السنة والجماعة فتجد المرجعية من ربع واحد والوعيدية ينظرون بعين واحدة واهل السنة ينظرون بالعينين فينظرون الى هذه النصوص والى هذه النصوص ويوفقون بينها ويعالجون المشكلات ولذا صاروا بين الفرق كلها وسط في جميع ابواب الدين - [00:32:11](#)

هم في الدنيا يعاملون معاملة المسلمين نعم يعني لانه ما كفر ما خرج من دائرة الاسلام ما كفر عندهم يقينا وخروجهم من الدائرة مشكوك فيه يعني لكنهم يجعلون في المنزل لا هذا ولا هذا - [00:32:36](#)

يقول رحمه الله في باب اسماء الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة من جهة وبين المرجئة والجهمية وهذه المسألة ارتباطها وثيق مع المسألة السابقة رباطها بالمسألة السابقة فهم وسط بين هاتين الفرقتين - [00:32:54](#)

في الحكم عليه في الدنيا وفي الحكم عليه في الآخرة فاما يسمى في الدنيا في باب اسماء الايمان والدين لان عندنا من اسماء المؤمن مسلم منافق كافر هذه الاسماء بباب الاسماء - [00:33:23](#)

والدين بين الحرورية والمعتزلة فاهل السنة يسمونه مؤمن مقصود مرتكب الكبيرة مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته او مؤمن ناقص الايمان ويسلبون عنه الايمان المطلق فلا يكون كامل الايمان ويثبتون له مطلق الايمان - [00:33:42](#)

بينما الحرورية والمعتزلة يسلبونه الايمان بالكلية يبيونه الامام بالكلية لكن الخلاف بين الحرورية الذين هم الخوارج نسبة الى حرورية ظهر منها الخوارج في اول الامر ولذا تقول عائشة رضي الله عنها لمن سألتها لماذا تقضي الحائض الصيام دون الصلاة؟ قالت لها احروريا - [00:34:08](#)

انت؟ يعني هل انت من الخوارج قالت لا ولكني اسأل المقصود ان هؤلاء الحرورية والمقصود بهم الخوارج والمعتزلة الحرورية يقولون كفر ارتكب كبيرة خرج من دائرة الايمان الى الكفر. والمعتزلة لا يطلقون عليها الكفر وانما يقولون - [00:34:33](#)

في المنزلتين منزلتين يلتقون في حكمه في الآخرة لانه خالد مخلد في النار عند الطائفتين كلتيهما وبين المرجئة والجهمية هؤلاء يقولون مؤمن كامل الايمان مؤمن كامل الايمان مع ان الارجاء درجات - [00:34:52](#)

والسبب فيه بالتسمية تسمية المرجئة مرجئة لانهم ارجأوا. يعني اخروا قالوا ارجف اخاه يعني اخره ارجأ العمل عن الايمان فجعلوا العمل غير الايمان العمل الايمان يكمل بغير العمل وعند اهل السنة لا يكمل الا بالعمل - [00:35:12](#)

فهم وسط بين هاتين الطائفتين بين الحرورية والمعتزلة من وجه وبين المرجئة والجهمية في الطرف الآخر وهذا هم الله جل وعلا الى القول الوسط الذي به العمل بجميع النصوص نعم الحرورية والمعتزلة عملوا بنصوص - [00:35:36](#)

والمرجئة والجهمية عملوا بنصوص واهملوا نصوص وهؤلاء عملوا بنصوص واهدروا نصوص ولا يجوز ظرب النصوص الشرعية بعضها ببعض وهدى الله اهل السنة لان ان وفقوا بين هذه النصوص ولم يضربوا بعضها ببعض. وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرافضة والخوارج - [00:35:58](#)

بين الرافضة والخوارج في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط بين الرافضة والخوارج والمقصود بالصحابة هنا اهل البيت نعم اهل البيت والا لو اراد مطلق الصحابة مع ان الخوارج - [00:36:21](#)

نواصب في الجملة خوارج نواصب في باب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة منهم القراة ومنهم من صحب النبي عليه الصلاة والسلام وشارك القراة في هذا الوصف لكنهم ليسوا من قرايته - [00:36:37](#)

وللطائفتين اعني القراة والصحابة في عنق كل مسلم حق عظيم لان القراة هم وصية النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة هم الذين حملوا الدين عنه عليه الصلاة والسلام وبلغنا من طريقهم - [00:36:58](#)

يعني لولا جهود الصحابة في حفظ الدين وحفظ ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام لو انقطعت الصلة بيننا وبينه كيف يصل الينا الدين فلهم في اعناقنا منة عظيمة فنترطى عنهم ونتولاهم - [00:37:17](#)

وكذلك نحفظ حق قراة النبي عليه الصلاة والسلام الذين وصانا بهم عليه الصلاة والسلام بالنسبة للقراة غلا فيهم فرق الشيعة بما فيهم الرافضة والزيدية غلوا فيهم وبالغوا في حقهم لكن الرافضة رفضوا الصحابة بما في ذلك ابو بكر وعمر - [00:37:32](#)

كفروهم وجعلوا جل الصحابة ارتدوا بعد النبي عليه الصلاة والسلام وبالغوا في حق القراة وصرفوا لهم ما لا يجوز صرفه من حقوق الله جل وعلا فدخلوا في الشرك على مرأى ومسمع من الناس يقولون يا علي يا حسين هذا الشرك الاكبر - [00:37:58](#)

بالغوا في هذا الباب وقابلهم النواصب ومنهم الخوارج الذين كفروا علي رضي الله تعالى عنهم وكفروا غيره من الصحابة فروا علي وكفروا معاوية وكفروا آآ جل الصحابة ممن رضي بالتحكيم - [00:38:17](#)

واهل السنة يتولون القراة كما انهم يتولون الصحابة وينزلون كل انسان منزلته بحدود ما جاء عن الله وعن رسوله عليه الصلاة

والسلام ومثل ما قررنا القرابة لهم حق عظيم قل لا أسألكم - [00:38:34](#)

عليه اجرا الا المودة في القربى فالقرابة لا شك ان لهم حقا عظيما في عنق كل مسلم الى قيام الساعة والمقصود بالقرابة من هو على الجادة من هو على الجادة اوانلهم علي رضي الله عنه والحسين والحسن والحسين وعلي ابن الحسين - [00:38:54](#)

ومحمد بن علي الباقر وجعفر الصادق كل هؤلاء ائمة ائمة حتى لاهل السنة يرون يروون عنهم الاحاديث ويتولونهم يرون انهم حق وكذلك من تبع النبي عليه الصلاة والسلام على جادته من - [00:39:17](#)

اولادهم واحفادهم الى قيام الساعة ويتولون الصحابة على ما ذكرنا الرافضة غلوا في الصحابة النواصب اه غلوا في القرابة وكفروا الصحابة الا نفر يسير اه هم مدونون في اه كتب اهل العلم وشيخ الاسلام رحمه الله تعالى تولى الرد عليهم وبين منزلة الصحابة -

[00:39:31](#)

بالمقابل النواصب الذين نصبوا العداء لاهل البيت الذين نصبوا العداوة لال البيت وبالغوا في خصومتهم من بني امية هؤلاء يسمون نواصب والخوارج يكفرون علي ويكفرون معاوية ويكفرون الصحابة ولذا سموا خوارج. فمن اتصف بهذا الوصف سمي خارجيا -

[00:39:55](#)

من كفر المسلمين فهو خارجي من كفر بالكبيرة خارجي المقصود ان من غلى باهل البيت ورفض غيرهم من الصحابة فهو رافضي من غلب اهل البيت وقدمهم على غيرهم من الصحابة ولم يكفرهم - [00:40:20](#)

فهو زيدي لان الزيدية يتولون ابا بكر وعمر لكنهم يقدمون عليه علي رضي الله عنه ولذا سموا رافضا لانهم رفضوا الشيخين والزيدية ورفضوا زيد ابن علي لانه تولى الشيخين فرفضوه فسموا رافضة - [00:40:38](#)

والا فالاصل واحد والكلام الزمن والوقت لا آآ يتسع لبسط مثل هذه المسائل لكن الله جل وعلا هدى اهل واتبعوا نبينهم عليه الصلاة والسلام وامنوا بما جاء به من كتاب وسنة - [00:40:59](#)

مما فيه مدح الطائفتين مدح القرابة ومدح الصحابة فهم يتولون الصحابة كما يتولون القرابة ولذا قال وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرافضة والخوارج فهم وسط في هذا كله فعرفوا لاهل الفضل فضلمهم - [00:41:19](#)

ويستوي بذلك الصحابة كما يتولون القرابة قد يكون في الشخص الواحد شيء مما هو خليط من اكثر من مذهب فقد يكون في الاصل على مذهب اهل السنة والجماعة ثم يوافق المعتزلة في مسألة - [00:41:40](#)

او يوافق الجهمية في المسألة او يوافق فرقة ثانية في مسألة من المسائل وبقيّة المسائل على الجادة او العكس فمثل هذا لا يأخذ الاسم المطلق لا يأخذ الاسم المطلق وانما يقال فيه كذا فيه رفض - [00:42:00](#)

فيه نصب كما تجدون في تراجم اه الرواة فيه تشيع فيه نصب نعم آآ فيه تمسح فيه كذا المقصود انه لا يوافق الاشعرية في جميع ما يقولون ولا يوافق المقصد - [00:42:17](#)

مثل هذا لا يأخذ الاسم المطلق انما يبقى في دائرة المذهب الاصلي ويشار الى ما فيه ما عنده من مخالفة يعني لو كان على الجادة على مذهب اهل السنة في كل شيء - [00:42:32](#)

وافق المعتزلة في فناء الجنة والنار نقول معتزلي لا كما يذكر عن منذر ابن سعيد البلوطي هو الاصل من اهل السنة لكنه وافق المعتزلة في هذه المسألة قد يوافق المعتزلة كما هو القول في اهل الكتاب - [00:42:48](#)

هل يقال هم مشركون ولا لا كن كفار اجماعا خالدون مخلدون في النار. كفار ما يختلف في هذا احد هل يقال انهم مشركون ولا لا لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين - [00:43:05](#)

من اهل العلم يقول هم مشركون اشركوا المسيح مع الله جل وعلا واشركوا ان اليهود عزير مع الله جل وعلا فهم مشركون لكن القرآن الذي نزل في علي النبي عليه الصلاة والسلام - [00:43:19](#)

اثبت شركهم فرق بينهم وبين المشركين في مسائل فرق بينهم وبين المشركين في مسائل فهل حكمهم حكم المشركين او انهم يأخذون حكم خاص مع انهم كفار اكبر لا يدخل في الاسلام من قريب ولا من ما دخلوا في الاسلام اصلا - [00:43:34](#)

لكن هل يقال هم مشركون فنحتاج الى تخصيص الى نص مخصص لتحريم نساء المشركين او نقول لهم خرجوا ليسوا من المشركين وان كانوا كفار وانما فيهم شرك وقد يقال فيه نصب - [00:43:57](#)

فيه تشيع فيه تمشعر فيه شرك فيه نفاق فيه جاهلية قال النبي عليه الصلاة والسلام لا بي ذر ان كمل فيك فيك جاهلية هل يعني انه جاهلي؟ لا الذي قرره الحافظ ابن رجب انهم - [00:44:16](#)

اه وان كانوا كفار بالاجماع ومن شك في كفرهم فهو كافر هذا ما قرره اهل العلم لكن هل يطلق عليهم الشرك بحيث يحتاجون الى تخصيص من نصوص اكل ذبيحة المشرك نكاح المشركة - [00:44:32](#)

او نقول هم خارجون من الاصل ونصوص مستقلة وفيهم شرك لا يعني تحريم ذبائحهم ولا يعني تحريم نكاح نسائهم والخلاف في مثل هذا وظاهر لكن يبقى انه في المآل والنهاية واحد - [00:44:49](#)

فيكون الخلاف كاللفظي باللفظ والذي قرره من رجب انهم ليسوا مشركين وان كان وان كانوا كفارا بالاجماع ومن شك في كفرهم فهو كافر ومع ذلك لا يقال انهم مشركون بل فيهم شرك والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:45:05](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:45:23](#)